

الحمد لله الذي وسع كل شيء رحمة وعلماً، وأسبغ على أوليائه نعمه ظاهرة وباطنة، وبعث فيهم رسولا من أنفسهم مولداً، ومن أنفسهم عجباً وعرباً، وهو أمينه على وحيه

وخيرته من خلقه وسفيرا بينه وبين عباده، المبعوث بالدين القويم والنهج المستقيم أرسله الله على حين فترة من الرسل فهدى به إلى أقوم الطرق وأوضح السبل، وافترض على العباد طاعته وتزيره وتوقيره ومحبته، والقيام بحقوقه وسد دون جنته الطرق فلن تفتح لأحد إلا من طريقه، فشرح له صدره، ورفع له ذكره، ووضع عنه وزره، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره، وهو أرجح الناس عقلاً وحلماً وأوفرهم علماً وفهماً وأقواهم يقيناً وعزماً، وأشدهم بهم رافة ورحمة، وزكاه روحاً وجسماً، وآتاه حكمة وحكماً، وفتح به أعيناً عمياً، وقلوباً غلفاً، وأذناناً صماً.

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

### أما بعد

لقد أجرى الله تبارك وتعالى على يدي أنبيائه ورسله من المعجزات الباهرات والدلائل القاطعات والحجج الواضحات ما يدل على صدق دعواهم أنهم رسل، وكفي تقوم الحجة البالغة على الناس فلا يبقى لأحد عذر في عدم تصديقهم وطاعتهم.

**فقال تعالى:** لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ( الحديد: 25) ولقد أعطى الله عز وجل رسلنا صلى الله عليه وسلم من المعجزات ما لم يعطها لرسول من قبله ولا لنبي من الأنبياء ومن هذه المعجزات معجزة الإسراء والمعراج.

**قال تعالى:** سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ( الإسراء: 1)

### تاريخ الإسراء والمعراج

اختلف أهل العلم اختلافاً كثيراً وخاصة أهل السير والمغازي في تعيين تاريخ الإسراء والمعراج فقالوا بأنه في شهر رجب وأخرون قالوا بأنه في شهر رمضان والبعض قال في شوال، وقيل وقع في السنة الثانية عشرة من البعثة، والمشهور أنه قبل هجرته بسنة وشهرين في يوم الاثنين من شهر ربيع الأول. والله أعلم.

### الخلافاً في الإسراء والمعراج

**قال تعالى:** وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ( الإسراء : 60

إن موضوع الإسراء والمعراج من المواضيع التي كثر الحديث فيها وتنوع الكلام عليها بتنوع المنطلقات التي ينطلق منها المؤلفون وهم يعملون النظر فيه، فمنهم من ينظر إليه باعتباره معجزة من معجزات نبوته صلى الله عليه وسلم ودليل صدق على تلك النبوة، ومنهم من ينظر إليه باعتباره نوعاً من التكريم الإلهي له صلى الله عليه وسلم، ومنهم من قال إن الإسراء والمعراج حدثا بالروح والجسد ومنهم من قال إنه حدث بالروح دون الجسد، فهو من قبيل مما يرى النائم في منامه، ولكل فريق منهم أدلة يستدل بها على ما يذهب إليه

### قال الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم

"وقد لخص القاضي عياض في الإسراء جملة حسنة نفيسة فقال: اختلف الناس في الإسراء برسول الله ﷺ (فقيل إنما كان جميع ذلك في المنام، والحق الذي عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين



الصلاة خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمررت على موسى، فقال: **بما أمرت؟** قال: أمرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد جريت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلي ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فرجعت، فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى فقال مثله. فرجعت فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى فقال مثله. فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت فقال مثله. فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى فقال: **بما أمرت؟** قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم. قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جريت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلي ربك فاسأله التخفيف لأمتك. قال: سألت ربي حتى استحييت، ولكن أرضى وأسلم. قال: فلما جاؤزت نادى مُناد: أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي). رواه البخاري

## الدروس والعبر من رحلة الإسراء والمعراج

هناك العديد من الدروس والعبر من معجزة الإسراء والمعراج أذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي:

1- أن الله عز وجل أعطى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات ما لم يعطه لأحد من الأنبياء من قبله.

2- أن النبي صلى الله عليه وسلم وصل لمكانة ومكان لم يصل إليها نبي مرسل ولا ملك

مقرب عندما كلمه ربه عز وجل.

3- تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره وتقديره وتنزيله المنزلة التي يليق بها.

4- طاعة النبي صلى الله عليه وسلم المطلقة في ما أمر به ونهى عنه.

5- تعظيم قدر الصلاة والمحافظة عليها وعدم تركها وأنها من أعظم أركان الإسلام بعد الشهادة بالوحدانية.

6- إن الاحتفال بهذه المعجزة النادرة غير معلوم وأن الاحتفال ليس بإقامة البدع والخرافات وفعل المنكرات من رقص ومدح وطبل كما يحدث في السراديق والمنتديات والمحافل البدعية، بل يكون الاحتفال بالمحافظة على السنة وتعظيمها، والمحافظة على مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

7- العمل والجهاد على عودة المسجد الأقصى الأسير من يد اليهود الملاحين أحفاد القردة والخنازير، مهما كلفنا الأمر ولو فديناه بأنفسنا وأموالنا وأولادنا.

## وفي آخر المقال

أسأل الله عز وجل أن ينصر الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ويعز هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل

وأن يعود إلينا المسجد الأقصى الأسير، وترفع راية التوحيد في بلاد المسلمين  
إنه ولي ذلك والقادر عليه

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر  
رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)